@ 394 @ يسقون بنفسها إلى الكأس { وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً } ، ويأتي قوله تعالى { وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً } . .

ويؤيد هذا اتفاقهم على التضمين في { عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ } ، فهو هنا واضح . .

وهناك التبعيض ظاهر . قوله تعالى : { يُوفُونَ بِالنَّذْرِ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه مبحث النذر وافياً عند قوله تعالى : { وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ } في سورة الحج . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } . اختلف في مرجع الضمير في على حبه ، هل هو راجع على الطعام أم على ا تعالى ؟ أي ويطعمون الطعام على حب الطعام لقلته عندهم وحاجتهم إليه ، أم على حب ا رجاء ثواب ا ؟ .

وقد رجح ابن كثير المعنى الأول ، وهو اختيار ابن جرير وساق الشواهد على ذلك كقوله { وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ } ، وقوله { لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ } . .

والواقع أن الاستدلال الأول فيه ما في هذه الآية ولكن أقرب دليلاً وأصرح ، قوله تعالى { وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } . .

وفي الآية التي بعدها في هذه السورة قرينة تشهد لرجوعه للطعام على ما تقدم ، وهي قوله تعالى بعدها { إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلاَ شُكُوراً } لأنها في معنى حب ا . مما يجعل الأولى للطعام وهذه . والتأسيس أولى من التأكيد ، فيكون السياق : ويطعمون الطعام على حاجتهم إياه ، ولوجه ا تعالى . وا تعالى أعلم . .

مسألة .

في قوله تعالى : { مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } جمع أصناف ثلاثة : الأول والثاني من المسلمين غالباً أما الثالث وهو الأسير فلم يكن لدى المسلمين أسرى إلا من الكفار ، وإن